

اختتام اجتماع منظمة العمل الدولية الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ بتوصيات لمكافحة تداعيات الإضرابات الاقتصادية العالمية على الاستخدام

لنشر الفوري، الأربعاء، ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١

كيوتو (أخبار م ع د) - اختتم ممثلو الحكومات ومنظمات العمال وأصحاب العمل من دول آسيا والمحيط الهادئ والعالم العربي اجتماعهم الذي دام أربعة أيام، والذي ناقشوا خلاله سبل تحضير المنطقة لمكافحة تداعيات الغموض الاقتصادي الحالي.

وفي إطار الخلاصات التي تم اعتمادها في ختام اجتماع منظمة العمل الدولية الإقليمية الخامس عشر لآسيا والمحيط الهادئ، اتفق المندوبون على ضرورة وضع الاستخدام ودعم العمل اللائق في صلب السياسات من أجل تحقيق نموٍ وتنميةٍ قويين ومستدامين ومتوازنين.

وقد دعوا لاعتماد مجموعات سياسات (تستند إلى الميثاق العالمي لفرص العمل الصادر عن منظمة العمل الدولية) من أجل تعزيز النمو المنصف والغني بفرص العمل. ومن هنا، ينبغي تحقيق مشاركة الهيئات الثلاث المكونة لمنظمة العمل الدولية (الحكومات ومنظمات العمال وأصحاب العمل) وتعزيز الحوار الاجتماعي الفعال والمفاوضة الجماعية. كما ينبغي أن تشكل زيادة الإنتاجية أساساً لتحسين ظروف المعيشة والعمل وزيادة المدخيل واستحداث المزيد من فرص العمل اللائق.

وتشمل التدابير الهادفة إلى تحسين الجهوية للتعامل مع تدهور الوضع الاقتصادي العالمي كلاً من دعم المؤسسات المستدامة والاستثمار القائم على كثافة فرص العمل وتطوير نظام الحد الأدنى للأجور وبناء أرضيات الحماية الاجتماعية الفعالة وتعزيز النمو الأخضر والوظائف الخضراء واعتماد السياسات لمواجهة المسائل المرتبطة باستخدام الشباب وهجرة اليد العاملة.

هذا ونظر الاجتماع في سبل تطبيق سياسات الاستخدام والسياسات الاجتماعية على نحو يخفف من وطأة تداعيات الكوارث الطبيعية المعرضة لها آسيا ومنطقة المحيط الهادئ بشكل خاص. هذا وتقدم المندوبون بالشكر لحكومة اليابان على تنظيمها جلسة خاصة تتناول هذا الموضوع، الأمر الذي سمح لهم بتبادل المعارف واستخلاص دروس مهمة حول الإستجابات للكوارث وسياسات الاستخدام.

إلى هذا، استضاف الاجتماع حفل إطلاق تقرير باتشيليت في آسيا، الذي يحمل عنوان أرضيات الحماية الاجتماعية من أجل عولمة عادلة وشاملة"، الذي قدّمه أحد أعضاء المجموعة الاستشارية، السيدة سدها بيلاي عضو الأمانة العامة للجنة التخطيط الهندية. واعتُبر "إنشاء أرضيات الحماية الاجتماعية الفعالة، التي تتماشى مع الظروف الوطنية "كإحدى الأولويات التي تم تحديدها في إطار خلاصات اجتماع منظمة العمل الدولية الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ.

وقد أعلنت المديرية الإقليمية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ السيدة ساشيكو ياماموتو: "إن هذه المنطقة هي أكثر مناطق العالم ديناميكية على الصعيد الاقتصادي، إلا أن هذا النمو لا يدر علينا ما يكفي من الوظائف وفرص العمل اللائق. وهذا وتشهد شرائح السكان الذين هم في سن العمل في معظم الاقتصادات النامية في المنطقة، نمواً سريعاً. إلا أنه غالباً ما لا تتعدى نسبة نمو الاستخدام ١-٢% مقابل ٦-٧% من النمو في الناتج. بالتالي، في حال تراجعت نسبة نمو الناتج أكثر من ٦% لن تتمكن المنطقة من إنتاج ما يكفي من الوظائف لتلبية حاجات الأشخاص الذين يبحثون عن العمل وبخاصة الشباب منهم".

واضافت المديرية الإقليمية إلى أنه "حتى قبل الإضرابات الحالية، لم يكن هذا النمو مقسماً بعدل وكانت التفاوتات تشهد اتجاهاً تصاعدياً. ومن شأن عدم المساواة هذه أن تهدد التقدم الاقتصادي والاجتماعي إن لم تتم معالجتها".

وأشار الشركاء الثلاث إلى الارتباط بين التطورات الحديثة التي تشهدها بعض الدول العربية وتدابير الاستبعاد الاجتماعي والنقص في فرص العمل اللائق والحرمان من الحقوق الأساسية. وقد اعترفوا بأهمية برنامج العمل اللائق من حيث معالجة المطالب الواسعة الانتشار التي تنادي بالعدالة والكرامة والعمل اللائق واحترام الحقوق الأساسية ووضع حد للاستبعاد الاقتصادي. وافقوا على تعزيز الجهود الأيالة إلى التصديق على معايير العمل الأساسية وتطبيقها.

وأعلنت السيدة ندى الناشف، مديرة مكتب منظمة العمل الدولية الإقليمي للدول العربية: "إنها منطقة ديناميكية تواجه تحديات ضخمة. ومن الضروري أن يتم وضع العمل اللائق والاستخدام الكامل في صلب التنمية المستدامة. إن منطقتنا بحاجة إلى نمو بإمكانه توفير وظائف أكثر وأفضل، وضمان حماية معظم الضعفاء خلال سعيهم للخروج من دائرة الفقر والقطاع غير النظامي. إلى هذا، علينا أن نرفع شعار الحوار الاجتماعي والتعاون الفعال الذي يجمع بين الحكومات والعمال وأصحاب العمل، بهدف بلوغ هذه الأهداف وتحقيق تطلعات شباب اليوم والأجيال المستقبلية".

وقد شارك أكثر من ٤١٠ مندوب يمثلون الحكومات ومنظمات العمال وأصحاب العمل من ٣٨ دولة في اجتماع منظمة العمل الدولية الإقليمي الخامس عشر لآسيا والمحيط الهادئ، الذي افتتحه رئيس الحكومة اليابانية السيد يوشيهيكو والمدير العام لمنظمة العمل الدولية السيد خوان سومافيا. كما تخلل الاجتماع مداخلات رئيسية ألقاها كل من الدكتور خوسيه لويس جوتيريس، نائب رئيس حكومة تيمور ليستي (والدكتور أحمد لقمان، مدير عام منظمة العمل العربية، والدكتور سورين بيتسوان، الأمين العام لرابطة الآسيان (رابطة دول جنوب شرق آسيا)).

منظمة العمل الدولية هي الوكالة المتخصصة التابعة للأمم المتحدة التي تعنى بقضايا العمل والقضايا الأخرى ذات الصلة. وتتمتع منظمة العمل الدولية بتركيبة ثلاثية فريدة تجمع فيها حكومات ومنظمات عمال وأصحاب عمل الدول الأعضاء على قدم المساواة وتتخذ القرارات التي تمثل الاقتصاد الحقيقي.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الإتصال بـ:

صوفي فيشير

مسؤولة الإعلام الإقليمي - آسيا والمحيط الهادئ

Fisher@ilo.org

فرح دخل الله

مسؤولة الإعلام الإقليمي - المكتب الإقليمي للدول العربية

dakhlallah@ilo.org

كريسداپورن سينغاسيني

مسؤول الإعلام الإقليمي لدى منظمة العمل الدولية - آسيا والمحيط الهادئ

krisdaporn@ilo.org

هاتف: +66 (0) 2288 1664